

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

ـ(137)ـ ظلم معاهدا أو تنقصه حقه أو كلفه فوق طاقته، أو أخذ منه شيئا بغير طيب من

نفسه فأنا خصمه يوم القيامة»(1). وتتضح وحدة الأمة في قوله تعالى؟ إِنَّ السَّادِّينَ
آمَنُوا° وَهَاجَرُوا° وَجَاهَدُوا° بِأَمْوَالِهِمْ° وَأَنْفُسِهِمْ° فِي سَبِيلِ اللَّهِ°
وَالسَّادِّينَ آوُوا° وَنَصَرُوا° أَوْلِيَّكَ° بَعَضُهُمْ° أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ؟(2) وقوله
سبحانه؟ وَالْمُؤْمِنُونَ° وَالْمُؤْمِنَاتُ° بَعَضُهُمْ° أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ؟(3) وقال
؟إِنَّ مَا لِلْمُؤْمِنِينَ° إِيَّاهُ° (4) على اختلاف اصولهم العرقية وانتمائهم القومي، إذ
تربطهم رابطة العقيدة والدين والفكرة الواحدة والثقافة الواحدة والعادات والأعراف
الواحدة، وليست رابطة دم أو نسب أو ارض، ومن هؤلاء جميعا تتكون الأمة الإسلامية(5) تتمايز
افرادها وجماعاتها بالعمل الصالح من أجلها ولمصلحتها، كما قال عز من قائل؟ يَا
أَيُّهَا النَّاسُ° إِنَّنَا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ° وَأُنثَى° وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا°
وَقَبَائِلَ° لِتَعَارَفُوا° إِنَّنَا أَكْرَمُكُمْ° عِنْدَ اللَّهِ° أَلَتَقَاكُمْ° إِنَّنَا
اللَّهُ° عَلِيمٌ° خَبِيرٌ؟(6) قال المفسرون ان التعارف هو التفاهم والالتقاء على طريقة
واحدة وغاية واحدة وتكون من الشعوب وحدة متعارفة في الدين والعقيدة، تتفاوت في التقوى
افرادها(7) ومن هنا نرى ان عوامل تكوين الأمة الإسلامية هي: 1 - العقيدة وما ينبثق عنها
من قيم ومفاهيم. 2 - الثقافة المشتركة المنبثقة عن القرآن والسنة.

1 - رواه أبو داود، المنذري الترغيب والترهيب

4: 011 2 - سورة الأنفال 17. 3 - سورة التوبة 71. 4 - سورة الحجرات 16. 5 - محمد مبارك،
نظام الإسلام 100. 6 - سورة الحجرات 13. 7 - تفسير الالوسي 8: 194.